الله عليه ﷺ من ليلة بدر الى عشرنا هذا العدد وان امتلانا بكثرتكم فلعمري لتفرن دكم
بالصغار وما نحن كاكثركم ثم عليه من اخواننا ثم دانوا لكم واعطوكم ثلاثا ثم
فقروا ان سوا بهذا الكتاب الى عمر فقال ما حسبنا هاجرهم الحجر ولم يكن اذ يومئذ
ذلك حتى نزع خالد بن الوليد في مقدمة ابي عبيدة مجاهدين اليرموك واقبل عمرو حتى نزل
معه

وقعة اليرموك على نحو ما حكاه اصحاب كتب فتوح الشام

قالوا ولما اجتمع جمع المسلمين باليرموك استشار ابو عبيدة اهل الراي
من المسلمين ان نرجو ان نعسكر حتى ياتينا مدد فقال يزيد بن ابي سفيان
ان نسير من معنا حتى ننزل بايلة فنقيم بها حتى ياتي عليك المدد فقال عمرو
وما ايلة انا كبعض الشام ولكن نسير بنا حتى ننزل الحجر فنستكثر المدد فقال
قيس بن هبيرة ارى ذا الله اذ ابتهل اليه خفضهم عن الشام اكثر مما خرجنا
لهم عنه اتدعون هذه العيون المتفجرة والانهار المطردة والزروع والاعناب
والذهب والفضة والحرير ثم ترجعون الى اكل الضباب ولبس العباء والبرنس
والشقاء وانتم تعلمون ان من قتل منكم صار الى الجنة واكب نعيما ابديا كله
نعيم فاني ترغبون عن الجنة وتهربون منها وتزهدون فيها وتاتون الحجر فاحب
الله من كان الى الحجر واحب [illegible] فقال له خالد بن الوليد جزاك الله خيرا
يا قيس فاني ارى ما ترى [illegible] وفي حديث عراف [illegible] ان الروم حين
جاءت على المسلمين [illegible] ابو عبيدة [illegible] المسلمين واستشارهم من [illegible]
مشق يزيد بن ابي سفيان عليه وعمرو بن العاص نحوا مما تقدم فال وخالد بن الوليد يستمع
ما يقولون وكان اذا كانت شورى بالغدو [illegible] عمرو اذ كان يقول له [illegible]
وانا [illegible] بلغه عنهم [illegible] ابو عبيدة [illegible] الله

فما ارى ان حالتهم ولو كانوا اهل كان حبيبا لقي عليهم شيئا ثم عجب الحال الذي
عبيدة انطبعه اتقيته امرا به قال نعم قال فوليه ماذا جابيا وظن والقوم
قوا الله اني ان جرا ان يفتح الله عليهم قال قد فعلت فولاه خالد فكان خالد من
اعظم الناس بلاء واحسنه غناء واعظمه بركة واثبته نفسية وكانوا اهل ركعه
من الكتاب

وعن مالك بن قسامة

بن زهير عن رجل من الروم بن عمه جرجة
كان قد اسلم فحسن اسلامه قال كنت في ذلك الجيش الذي بعثه قيصر من
انطاكية مع باهان قاتلنا ونحن كما نحصي عدده نادى الله ان قد رأى لنا غالبا من
الناس فاهم جئنا ان ابل العرب من ارض تنسم ثم افتلنا فيه اناس من اهلها
من دمشق فالت لحق بنا كل من كان على ديننا من النصارى من كان ان لهيب لينزل
من صومعته وقد كان فيها ادهرا يخرج بلاد ذهب فيقم لنا وبين الينا ليقاتل معنا
غضبا لدينه وحماية عليه وكل من كان من العرب بالشام من كان على طاعة
تنفع ثلاثة اضاف فاما صنف فكانوا على دين العرب وكانوا معهم واما
صنف فكانوا نصارى وكانت لهم بعد النصرانية نية فكانوا معنا واما
صنف فكانوا نصارى ليست لهم بعد النصرانية تلك النية فقالوا نكره ان نقاتل
اهل ديننا ونكره ان تنصر العجم على قومنا واقبلت الروم تنفخ اهل الاسلام
وقد كانوا هابوا ابصرانهم ورعبوا منهم بما كانهم كان اذن فرحلوا لهم البلاد وتركوا
لهم ما كانوا افتتحوا من لهم ذلك عليهم مع عدد بهم الذي لم يجتمع نحوه احد
قبلهم

وعن عبد الله بن قرط

قال لما اقبلت الروم من عند قيصر اخربا
ابتدروا بارض قد كنا افتتحناها ثم اجلينا ها لهم عنها ثم راوا وقعوا بنا واتا
من يمكن ويشتمونهم وخوفوهم فيقولون لهم انتم اولى بالاهمية منا انتم وعشيرتكم
وتركتمونا وتلوذ هيبتهم واتانا نا مرهم لم يكن لنا بهم طاقة فكانوا بفرقون

Copyright © King Saud University